



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5213

التاريخ : الأربعاء 2020/4/15

## الفبر الرئيسي



عريقات: أي ضم في الضفة سيلغي  
"الاعتراف المتبادل" ويلمح إلى أن  
السلطة قد تحل نفسها

... ص 3

## أبرز العناوين



هنية: لن نتخلى عن الأسرى في سجون الاحتلال أو بعض الدول العربية  
حماس تستنكر "الكاركاتير المسيء" الذي نشرته صحيفة "الجمهورية" اللبنانية  
القطاع الصحي بغزة يعاني من نقص حاد في الأدوية بنسبة 44%  
"إسرائيل" تتجه لتكليف "الشاباك" بمساعدة "الصحة" في مواجهة "كورونا"  
ضابط في الموساد: نسرق معدات من دول أخرى لمواجهة كورونا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
2.	منظمة التحرير: "إسرائيل" تمنع تقديم الخدمات الصحية للفلسطينيين بالقدس لمواجهة كورونا
3.	تيسير خالد يحذر من خطورة التفاهات لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة
<u>المقاومة:</u>	
4.	هنية: لن نتخلى عن الأسرى في سجون الاحتلال أو بعض الدول العربية
5.	أبو مرزوق: حسم ملف تبادل الأسرى يحتاج لقرار من نتنياهو يعكس جديته
6.	حماس تستنكر "الكراكاتير المسيء" الذي نشرته صحيفة "الجمهورية" اللبنانية
7.	فتح تهاجم أحمد جبريل وتصفه بـ "المأجور"
8.	حماس تتهم السلطة باعتقال كوادرها رغم دعوات تمثين الداخل لمواجهة كورونا
9.	علي بركة: وضعنا استراتيجية لمنع تفشي كورونا في المخيمات الفلسطينية بلبنان
10.	استشهاد عضو من حماس إثر انفجار غامض في قطاع غزة
11.	الفصائل الفلسطينية في مخيم "برج البراجنة" تسلم تسعة من تجار المخدرات
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12.	نتنياهو يفكك كتل اليمين ويلتقي غانتس 13 ساعة
13.	"إسرائيل" تتجه لتكليف "الشاباك" بمساعدة "الصحة" في مواجهة "كورونا"
14.	يهود هربوا من حجر VIP ونفذوا اعتداء على فلسطينيين
15.	مؤسسات "تحالف حل الدولتين" تطالب العالم بالوقوف في وجه سياسة الضم
16.	الجيش الإسرائيلي يزعم فحص عينات لفلسطينيين من غزة
17.	ضابط في الموساد: نسرقت معدات من دول أخرى لمواجهة كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18.	هآرتس: زيادة بعدد مصابي كورونا في أوساط المقدسيين
19.	ارتفاع منحنى الإصابات في فلسطين: غالبية الإصابات من العمال العائدين من أراضي الـ48
20.	الاحتلال يصعد ضد المقدسيين ويقترح المركز الطبي للجنة الطوارئ في سلوان
21.	قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال في الضفة وتقتحم حواجز الطوارئ
22.	"مجموعة العمل": 30 فلسطيني سوري استشهدوا منذ بداية عام 2020
23.	"الإحصاء الفلسطيني": أكثر من 453 ألف عامل فلسطيني تضرر من أزمة "كورونا"

24.	القطاع الصحي بغزة يعاني من نقص حاد في الأدوية بنسبة 44%
25.	غزة المحاصرة تصدر كمادات طبية
<u>الأردن:</u>	
26.	الأردن والسويد والأونروا يبحثون استراتيجية حشد الدعم للوكالة مالياً
<u>عربي، إسلامي:</u>	
27.	أبو الغيط يهاتف ميلادينوف ويحذر من اشتعال الموقف بسبب محاولات الضم الإسرائيلية
<u>دولي:</u>	
28.	ميلادينوف يتدخل لإعادة أموال الضرائب الفلسطينية المقتطعة من "إسرائيل"
<u>حوارات ومقالات</u>	
29.	إنها فلسطين يا جردان الانعزالية!... بيار أبي صعب
30.	الفلسطيني كشبيه لكورونا: عن مخيلة الفاشيين التي لا تنضب... ليال حداد
31.	كورونا وهموم فلسطينية خاصة!... ساري عرابي
32.	خطة إسرائيلية من 4 مراحل لمنع انهيار الاقتصاد بسبب كورونا... نوعا لنداو
<u>كاريكاتير:</u>	

\*\*\*

## ١. عريقات: أي ضم في الضفة سيلغي "الاعتراف المتبادل" ويلمح إلى أن السلطة قد تحل نفسها

رام الله: قال الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، للتلفزيون الرسمي: «أبلغني السيد الرئيس بشكل واضح وهذا ما أبلغته لقادة العالم: إذا ضمت إسرائيل أي جزء من الضفة ستنتهي جميع الاتفاقات الانتقالية، ولتأتي الحكومة الإسرائيلية وتتحمل مسؤولية احتلالها للفلسطينيين من النهر للبحر».

ورفض عريقات القول بأن السلطة ستحل نفسها، لكنه لمح لذلك بقوله، إن السلطة ولدت لنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، مضيفاً «لن نتحول إلى سلطة وظيفة لخدمة سلطة الاحتلال. سلطة من دون سلطة واحتلال من دون كلفة، وغزة خارج المعادلة. لن نكون ولن نسمح». وأكد عريقات، أن قرار الضم الإسرائيلي، اتخذ فعلاً، لكن النقاش يتركز أين وكيف وعلى أي مراحل سيتم تنفيذ لك. وأقر بأنه لا يوجد حتى الآن آلية دولية لوقف ذلك. وأضاف، أن «العالم يقول نحن ضد الضم. أرسلنا رسائل خطية لكل، والجميع يتفق معك، لكن عندما نسألهم ماذا ستفعلون، نسمع صمتاً مرتفعاً». وأوضح أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن السلطة تعمل على ائتلاف دولي رافض لمشروع الضم. وأضاف «بالنسبة لنا نريد مؤتمراً دولياً على أساس إنهاء الاحتلال وتجسيد دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

وقال عريقات، إن أيّاً كانت الآلية الدولية، تضم الرباعية ودولاً أوروبية أو الرباعية ودولاً عربية أو أي دول كانت، أكثر أو أقل، فإن أي عملية سياسية يجب أن تتسند إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية. وأكد أنه بغض النظر عن المواقف كلها، فإنه إذا ما قام نتنياهو بضم 33 في المائة من الضفة، بما في ذلك القدس والأغوار والبحر الميت، فهذا يعني إلغاء الاتفاقات والمرجعيات كافة والاعتراف المتبادل؛ ما يعني تدمير السلطة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/15

## ٢. منظمة التحرير: "إسرائيل" تمنع تقديم الخدمات الصحية للفلسطينيين بالقدس لمواجهة كورونا

رام الله-«شينخوا»: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، يوم (الثلاثاء)، ان إسرائيل بأنها تمنع تقديم الخدمات الصحية للفلسطينيين في شرق القدس لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

وأضاف عريقات في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، أن السلطات الإسرائيلية "تصادر المواد الغذائية ولا تسمح بتعقيم الأماكن العامة، في وقت تقوم فيه بمواصلة انتهاكاتها في المدينة المقدسة من اعتقالات واقتحامات واستهدافها للقيادات الفلسطينية".

القدس، القدس، 2020/4/14

### ٣. تيسير خالد يحذر من خطورة التفاهات لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

غزة: حذر تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية، عضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من الأخطار المترتبة على التفاهات بين حزب " الليكود " بزعامه بنيامين نتنياهو وحزب "حصانة اسرائيل " بزعامه بيني غانتس في الحوار الجاري لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة. ودعا خالد إلى تحرك فلسطيني عاجل بالتنسيق والتعاون مع الدول العربية ودول منظمة التعاون الاسلامي وجميع الدول الأجنبية الصديقة ودعوة المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في وقف استغلال كل من حكومة اسرائيل والادارة الاميركية انشغال العالم بالحرب على وباء كورونا ووقف اندفاع الحكومة الجديدة في اسرائيل بدعم وتشجيع من الإدارة الأميركية لتنفيذ مخططاتها العدوانية الاستيطانية التوسعية.

القدس، القدس، 2020/4/14

### ٤. هنية: حماس لن تتخلى عن الأسرى لدى الاحتلال أو بعض الدول العربية

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن حركته لن تتخلى عن الأسرى في سجون الاحتلال وسجون بعض الدول العربية. وطالب هنية المنظمات العربية الرسمية والشعبية بالقيام بواجبها تجاه الأسرى والمعتقلين الذين يضحون بحريتهم من أجل القدس وفلسطين. جاء ذلك خلال اتصالات هاتفيين أجراهما مع كل من رئيس المنتدى العربي والدولي من أجل العدالة لفلسطين معن بشور، والمنسق العام للمؤتمر القومي - الإسلامي خالد السفيناني ، وذلك بحسب بيان لحركة حماس وزع اليوم الاربعاء. وبحث هنية مع بشور والسفيناني آخر مستجدات قضية فلسطين، وما تتعرض له من مخاطر حقيقية بسبب الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته التهويدية والاستيطانية.

كما جرى إطلاع القياديين العربيين على أوضاع الشعب الفلسطيني ومعاناته في قطاع غزة المحاصر، وسائر فلسطين المحتلة، وفي مخيمات اللجوء والمنافي في ظل انتشار وباء "كورونا".  
فلسطين أون لاين، 2020/4/15

## ٥. أبو مرزوق: حسم ملف تبادل الأسرى يحتاج لقرار من نتنياهو يعكس جديته

أكد القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق في حديث مع موقع "دار الحياة"، أن حسم ملف تبادل الأسرى يحتاج إلى قرار من بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال، يعكس جديته في التعاطي مع المبادرة "الإنسانية" التي طرحها قائد حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، لا سيما في ظل الوضع الحرج حالياً بسبب تفشي فيروس كورونا مضيفاً "من الناحية العملية، حتى الآن نحن لم نحصل على شيء ملموس مجرد كلام"، مؤكداً أن الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي. وعلى صعيد ما يتردد من اتصالات مصرية بين حماس وإسرائيل " ووجود وسيط الماني، أجاب "هناك عدد لا بأس به من الوسطاء، هذه ليست إشكالية"، وتابع: "تنفيذ الشرط الأول ليس بحاجة إلى لوسيط".

موقع دار الحياة، 2020/4/14

## ٦. حماس تستنكر "الكاركاتير المسيء" الذي نشرته صحيفة "الجمهورية" اللبنانية

بيروت: أجرى المسؤول الإعلامي لحركة حماس في لبنان وليد كيلاني -اليوم- اتصالاً هاتفياً برئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، ووضعه في صورة الكاريكاتير العنصري الذي نشرته جريدة الجمهورية في لبنان. واستنكر كيلاني هذا الرسم العنصري، وطلب من محفوظ بصفته رئيساً للمجلس الوطني للإعلام رفض ممارسات هذه الصحيفة. كما أجرى كيلاني اتصالاً بطارق ترشيحي، مدير التحرير في الصحيفة، مستنكراً هذا الرسم المسيء، والذي لا يمت بصلة لحرية الرأي، ويخالف القواعد القانونية والإنسانية وأدبيات المهنة. وعبر المكتب الإعلامي لحركة حماس في لبنان، في بيان له، عن استنكاره لهذا الكاريكاتير الذي يوجج المشاعر العنصرية، ويستحضر الحرب الأهلية، متجاوزاً إجماع الفلسطينيين واللبنانيين، على اختلاف انتماءاتهم السياسية، على ضرورة تجاوز تلك المرحلة الأليمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/14

### ٧. فتح تهاجم أحمد جبريل وتصفه بـ "المأجور"

غزة . «القدس العربي»: هاجمت حركة فتح، الأمين العام للجبهة الشعبية (القيادة العامة) أحمد جبريل، واتهمته بـ "المأجور"، وقالت إنه أداة تستخدمها بعض الأنظمة العربية لتخريب الثورة الفلسطينية وتمزيقها. كما استهجنتم سماح قناة "الميادين" الفضائية له بالظهور في أحد برامجها لیتهم الرئيس الراحل ياسر عرفات، بالمشاركة في اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر.

القدس العربي، لندن، 2020/4/15

### ٨. حماس تتهم السلطة باعتقال كوادرها رغم دعوات تمين الداخل لمواجهة كورونا

غزة: اتهمت حركة حماس، السلطة الفلسطينية في رام الله، بمواصلة اعتقال كوادرها رغم دعوات تمين الجبهة الداخلية في ظل جائحة "كورونا".

وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح: "اعتقال أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية لكوادر حركة حماس، هو استمرار لسياستها القمعية، وتنفيذ لمتطلبات سياسة التنسيق الأمني". وبحسب الحركة، فإن جهاز الأمن الوقائي اعتقل القيادي في حركة حماس الشيخ إياد ناصر (44 عامًا) بعد اقتحام منزله في ضاحية شويكة بطولكرم بالضفة الغربية المحتلة، وهو أسير محرر، كما أنه معتقل سياسي سابق في سجون السلطة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/14

### ٩. علي بركة: وضعنا استراتيجية لمنع تفشي كورونا في المخيمات الفلسطينية بلبان

بيروت: كشف عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية بحركة "حماس" في لبنان، علي بركة، أن الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الصحية والإغاثية في المخيمات الفلسطينية بلبان، وضعت استراتيجية لمواجهة خطر وباء "كورونا" العالمي منذ قدومه إلى لبنان في شباط/فبراير الماضي، لمنع انتقاله للمخيمات الفلسطينية.

وأوضح بركة في تصريح لوكالة "خبر" أن الفصائل الفلسطينية تقوم بإجراءات السلامة عبر لجان عمل مشتركة مع المؤسسات الصحية والاجتماعية والأندية في المخيمات، مبيّنًا أنه تم إقامة "حاجز صحي" على مدخل كل مخيم لفحص الداخلين إليه. وذكر أن الفصائل الفلسطينية تعمل بالتنسيق مع وزارة الصحة في لبنان والبلديات اللبنانية في محيط المخيمات لمواجهة جائحة كورونا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/14

## ١٠. استشهاد عضو من حماس إثر انفجار غامض في قطاع غزة

غزة: استشهاد عضو في حركة "حماس" اليوم الثلاثاء جراء انفجار غامض، بحسب ما أعلنته مصادر في الحركة. وقال بيان مقتضب صدر عن الشرطة التابعة لحماس إن انفجارا وقع داخل منزل سكني ما أدى إلى استشهاد مواطن، وتم فتح تحقيق في الحادث. من جهتها، قالت كتائب القسام الجناح العسكري للحركة في بيان على موقعها إن الشهيد أحد عناصرها وقد قضى نحبه "نتيجة خطأ سلاح" دون تفاصيل إضافية.

القدس العربي، لندن، 2020/4/15

## ١١. الفصائل الفلسطينية في مخيم "برج البراجنة" تسلم تسعة من تجار المخدرات

بيروت: سلمت الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية وحركة أنصار الله، اليوم الثلاثاء، تسعة من تجار المخدرات في مخيم برج البراجنة، إلى السلطات اللبنانية. وتمت عملية التسليم مع مخابرات الجيش اللبناني، عند مدخل مخيم برج البراجنة وسط بيروت، لجهة طريق المطار. ولاقى العملية إجماعا من القوى الفلسطينية وأهالي المخيم والروابط والمؤسسات، وسط ارتياح شعبي. وكانت قوة من الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية وحركة أنصار الله، داهموا مجموعة من أوكار المخدرات، بالتنسيق مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/14

## ١٢. ننتياهو يفكك تكتل اليمين ويلتقي غانتس 13 ساعة

بعد أن بدا أن المفاوضات بين معسكر اليمين بقيادة بنيامين ننتياهو، وتكتل «كحول لفان» بقيادة بيني غانتس، وصلت إلى باب مغلق، حدث تطور درامي قبيل منتصف الليلة قبل الماضية، فالتقيا لست ساعات، ثم عادا للاجتماع، أمس الثلاثاء، لسبع ساعات أخرى. وتحديثا عن تقدم كبير في المحادثات لتشكيل حكومة وحدة.

وخرج اتحاد أحزاب اليمين المتطرف «يميننا» باتهامات لننتياهو بخيانة حلفائه وتفكيك معسكر اليمين والرضوخ لغانتس، وتجميد قرار فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات ومنطقتي غور الأردن وشمال البحر الميت.

وفي أعقاب هذه التطورات، أعلن اتحاد أحزاب اليمين «يميننا»، بقيادة وزير الأمن نفتالي بنيت، انسحابه من كتلة اليمين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/15



### ١٣. "إسرائيل" تتجه لتكليف "الشاباك" بمساعدة "الصحة" في مواجهة "كورونا"

رام الله: أظهر رد ممثل الدولة الإسرائيلي، على التماس قدم للمحكمة العليا الإسرائيلية بشأن تدخل جهاز الشاباك في تحديد أماكن مرضى كورونا، أن الحكومة في تل أبيب تتجه لتكليف الجهاز لمساعدة وزارة الصحة في مواجهة الفيروس.

القدس، القدس، 2020/4/14

### ١٤. يهود هربوا من حجر VIP ونفذوا اعتداء على فلسطينيين

تل أبيب: اعتدى مجموعة من المستوطنين اليهود الأعضاء في تنظيم «شبيبة التلال» الإرهابي، على ثلاثة من الشباب الفلسطيني، مساء أمس (الاثنين)، بالضرب الدموي وأحرقوا سيارتين كانتا بحوزتهم قرب شاطئ البحر الميت في الضفة الغربية المحتلة. وقالت حركة «سلام الآن» إن أجهزة الأمن تتحمل مسؤولية انفلات هذه العناصر.

وتبين من التحقيقات الأولية ان المعتدين هم جزء من عشرين عضواً في «شبيبة التلال» الإرهابية الذين تم وضعهم في الحجر الصحي داخل فندق ضمن اعتقال منزلي، ولكنهم اعترضوا على ذلك. فقررت المخابرات إقامة خيمة حجر تابعة للجيش الإسرائيلي في غور الأردن. وقد وصفت ظروف احتجازهم هناك بأنها «خدمة VIP» وبأنها بمستوى «خمس نجوم».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/14

### ١٥. مؤسسات "تحالف حل الدولتين" تطالب العالم بالوقوف في وجه سياسة الضم

رام الله: وجهت مؤسسات "تحالف حل الدولتين"، الذي يضم 22 مؤسسة الفلسطينية والإسرائيلية، اليوم، رسالة إلى الأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ومفوضية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، ومكتب الممثل الخاص للاتحاد وممثل المنظمة الدولية في القدس، ونائب وزير الخارجية الروسي طالبوهم فيها بالتدخل الجدي لمنع قيام إسرائيل بضم أية أجزاء من الضفة الغربية، والعمل على إعادة الطرفين إلى مفاوضات حقيقية.

وقال غادي بيلتيانسكي، مدير مؤسسة مبادرة جنيف، فرع إسرائيل: "على العالم أن يتحرك الآن قبل أن يكون ذلك متأخراً جداً".

وأضاف: "تقوم عناصر متطرفة في الإدارتين الأمريكية والاسرائيلية بفتح نافذة للضم في الأشهر المقبلة، وهذا يشكل تهديداً حقيقياً لإمكانية التوصل مستقبلاً إلى حل سياسي على أساس الدولتين".  
القدس، القدس، 2020/4/14

#### ١٦. الجيش الإسرائيلي يزعم فحص عينات لفلسطينيين من غزة

رام الله- "القدس" دوت كوم- ادعى ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، أنه بدأ أمس الاثنين، بسحب عينات من سكان قطاع غزة للتأكد فيما إذا كان بينهم مصابون بفيروس كورونا. ونقلت قناة مكان الإسرائيلىة الناطقة بالعربية عن الناطق باسم الجيش، قوله إنه تم فحص حوالي 100 عينة، دون أن يوضح الطريقة التي تمت. وقال الناطق باسم الجيش إن ذلك يأتي في إطار السياسة المنتهجة بمساعدة سكان القطاع في مواجهة انتشار الفيروس فيه.

القدس، القدس، 2020/4/14

#### ١٧. ضابط في الموساد: نسرق معدات من دول أخرى لمواجهة كورونا

كشف ضابط في جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) أن هذا الجهاز استخدم أساليب وطرقاً غير مألوفة للوصول إلى حجم هائل من المعدات الطبية التي طلبتها وزارة صحة الاحتلال لمواجهة فيروس كورونا. وقال الضابط في مقابلة مع القناة الـ12 الإسرائيلية إن الموساد يلجأ في بعض الأحيان للسرقة للحصول على المعدات بأساليب مختلفة في ظل الأزمة. وأشار إلى أن حكومة الاحتلال طلبت من الموساد توفير أكثر من 130 مليون قطعة من المعدات الطبية والأدوية اللازمة لمواجهة فيروس كورونا. وأنشأ الموساد حسب القناة المذكورة غرفة عمليات ضخمة لإدارة الأزمة عبر وحداته المختلفة.

فلسطين أون لاين، 2020/4/14

#### ١٨. هآرتس: زيادة بعدد مصابي كورونا في أوساط المقدسيين

رام الله: ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الثلاثاء، أن هناك زيادة ملحوظة في عدد المصابين بفيروس كورونا في المناطق الفلسطينية شرقي القدس. وبحسب الصحيفة، فإنه لأول مرة تم تسجيل إصابات في العيسوية ومخيم شعفاط للاجئين، مشيرةً إلى أن أطباء من المدينة تحدثوا أمس عن وجود 80 إصابة في صفوف المقدسيين. ونقلت الصحيفة عن أطباء قولهم إن المرض ينتشر بكثافة

في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى. وحذر الأطباء من أن الأوضاع قد تتدهور في شرق المدينة وينتشر لكافة الأحياء والقرى والبلدات ليشمل مدينة القدس بأكملها.

القدس، القدس، 2020/4/14

#### ١٩. ارتفاع منحنى الإصابات في فلسطين: غالبية الإصابات من العمال العائدين من أراضي الـ48

رام الله: ارتفع منحنى الإصابات مرة أخرى في فلسطين، بعد تسجيل 10 إصابات مرة واحدة في الصباح، فيما أدخلت السلطة تعديلات على إجراءات مواجهة فيروس كورونا المستجد. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، إبراهيم ملحم، إنه تم تسجيل 10 إصابات جديدة بفيروس «كورونا»، ما يرفع عدد المصابين إلى 284 مصاباً، إضافة إلى 36 إصابة في مدينة القدس المحتلة. وأضاف ملحم، أن غالبية الإصابات الجديدة سجلت في صفوف العمال العائدين من داخل أراضي الـ48.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/15

#### ٢٠. الاحتلال يصعد ضد المقدسيين ويقترح المركز الطبي للجنة الطوارئ في سلوان

القدس المحتلة - محمد حسن: صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، من مواجهتها المفتوحة مع الفلسطينيين في القدس المحتلة، والذين يتعرضون للملاحقة بذريعة قيامهم بمبادرات تطوعية لمكافحة فيروس كورونا الجديد، تعتبرها سلطات الاحتلال خرقاً لسيادتها المزعومة على القدس. واقترحت قوات الاحتلال المركز الطبي المعد من لجنة الطوارئ في بلدة سلوان جنوب القدس، بالتزامن مع اقتحام منزل أمين سر حركة فتح في سلوان أحمد العباسي.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/15

#### ٢١. قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال في الضفة وتقتحم حواجز الطوارئ

رام الله - "القدس العربي": واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها ضد العديد من مناطق الضفة الغربية، والتي تخللها تنفيذ حملات اعتقال، واقتحام حواجز أقامتها لجان الطوارئ، ضمن الإجراءات الوقائية، للحد من انتشار فيروس "كورونا".

واعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، الشاب صهيب نصر جرار من قرية واد برقين بمحافظة جنين شمال الضفة الغربية.. والشاب هو نجل الشهيد القيادي في الجناح العسكري لحماس نصر جرار، وشقيق الشهيد أحمد جرار. كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الثلاثاء، حاجزين

أقيما في منطقتي عين البيضا وبردلة بالأغوار الشمالية للحد من حركة المواطنين، في إطار خطة مواجهة تفشي وباء "كورونا".

القدس العربي، لندن، 2020/4/15

## ٢٢. "مجموعة العمل": 30 فلسطيني سوري استشهدوا منذ بداية عام 2020

أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية أن "30" لاجئ فلسطيني قضاوا منذ بداية عام 2020 وحتى منتصف شهر نيسان/ ابريل الجاري، بينهم 11 شخصاً توفوا جراء إصابتهم بطلق ناري، و4 لاجئين قضاوا تحت التعذيب في السجون السورية، و5 قضاوا غرقاً، و4 اغتيالاً، ولجئان أعدموا ميدانياً، وشخصان جراء غارة جوية إسرائيلية استهدفت مدينة دمشق، و4 أشخاص بسبب التفجير.

إلى ذلك أوضحت المجموعة أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضاوا جراء استمرار الحرب في سورية بلغ "4,046" ضحية.

مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2020/4/14

## ٢٣. "الإحصاء الفلسطيني": أكثر من 453 ألف عامل فلسطيني تضرر من أزمة "كورونا"

رام الله - "الرأي": قال الجهاز المركزي للإحصاء إن أكثر من 453 ألف عامل فلسطيني قد تضرر من أزمة كورونا، سواء في محافظات الضفة الغربية كافة، أو داخل أراضي عام 1948. وأوضح الإحصاء في بيان، صدر الاثنين، حول مؤشرات واقع سوق العمل والمنشآت في دولة فلسطين، في ظل الأوضاع الراهنة، أنه حسب ما هو متوقع، فإن هناك عدة فئات من الأفراد العاملين الذين سيتأثرون بصورة مباشرة من الأوضاع في فلسطين، وهم: عمال في القطاع غير المنظم وعددهم 320 ألف عامل، والعمال في إسرائيل والمستعمرات والبالغ عددهم 300,133.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/14

## ٢٤. القطاع الصحي بغزة يعاني من نقص حاد في الأدوية بنسبة 44%

قال المتحدث باسم وزارة الصحة، د. أشرف القدرة، إن القطاع الصحي بغزة يعاني من نقص حاد في الأدوية بنسبة 44%، و35% من المهام الطبية، و65% من المواد المخبرية وأكد القدرة في لقاء له عبر فضائية الأقصى، مساء اليوم الثلاثاء، أن ما وصل وزارته من مساعدات طبية هي "امدادات

خجولة لا تلبى الاحتياج الطارئ لمواجهة جائحة كورونا"، مشيراً لوجود عجز كبير في مواد الفحص المخبري الخاصة بفحوصات الـ PCR.

فلسطين أون لاين، 2020/4/14

## ٢٥. غزة المحاصرة تصدّر كامات طبية

الدوحة: في جولة سريعة بين ماكينات الخياطة يلقي حسن شحادة كلمات تحفيز وتشجيع للعاملين داخل مصنعه الواقع شمالي مدينة غزة، والذي يختص في إنتاج الكمامات والألبسة الطبية. ومنذ ظهور فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية في مارس الماضي عمل المصنع على تصدير منتجاته إلى كل من إسرائيل والضفة الغربية. ويقول شحادة إن المصنع يعمل حالياً بطاقة إنتاجية عالية مضاعفة عن السابق، وبوتيرة لم يعتادوا عليها منذ بدء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2006. ويشغل المصنع في الوقت الحالي نحو 200 عامل.

الشرق، الدوحة، 2020/4/15

## ٢٦. الأردن والسويد والأونروا يبحثون استراتيجية حشد الدعم للوكالة مالياً

عمان - ماجدة أبو طير: عقد وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي ووزيرة خارجية مملكة السويد آن ليند والمفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني، أمس، اجتماعاً ثلاثياً بحث استراتيجية العمل التي سيتم إطلاقها لحشد الدعم للوكالة وتلبية احتياجاتها المالية في ظل ما تواجهه من ضغوطات مالية متزايدة، فاقمها متطلبات مواجهة انتشار جائحة فيروس كورونا. وقد أكد الصفدي أن التحديات التي تواجه الوكالة تستدعي تحركاً إقليمياً ودولياً فاعلاً وسريعاً يتمثل في توفير المخصصات التي تحتاجها لسد العجز في موازنتها خصوصاً ان التمويل المتوفر يكفي لنهاية الشهر القادم فقط.

الدستور، عمان، 2020/4/15

## ٢٧. أبو الغيط يهاتف ميلادينوف ويحذر من اشتعال الموقف بسبب محاولات الضم الإسرائيلية

(وام): خلال اتصال هاتفي جرى، أمس، مع نيكولاي ميلادينوف، المبعوث الخاص للأمم المتحدة للشرق الأوسط حذر أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من النوايا الإسرائيلية لضم الأراضي الفلسطينية المحتلة،

مؤكداً أن هذه الخطوة ستشعل الموقف بشكل لا يُمكن التنبؤ بعواقبه، خاصة في ضوء الأزمة الاقتصادية الصعبة التي يُعاني منها الفلسطينيون.

الخليج، الشارقة، 2020/4/15

## ٢٨. ميلادينوف يتدخل لإعادة أموال الضرائب الفلسطينية المقتطعة من "إسرائيل"

غزة: تدخل منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف على خط الوساطة، وطلب من "إسرائيل" إعادة الأموال التي تقتطعها من ضرائب البضائع الفلسطينية التي تمر عبر موانئها، لمساعدة السلطة الفلسطينية للخروج من الضائقة المالية، التي خلقتها أزمة التعامل مع فيروس "كورونا". حيث عقد ميلادينوف لقاءً مع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، بحث خلاله مجريات الأوضاع في ظل الجائحة، وقد وصف الاجتماع بـ "المشجع".

القدس العربي، لندن، 2020/4/14

## ٢٩. إنها فلسطين يا جردان الانعزالية!

### بيار أبي صعب

كنا نأمل أن تمر الذكرى الخامسة والأربعون لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية على خير. أن تكون مناسبة للوئام والتعاقد والتلاحم الوطني، في هذه الأيام الصعبة التي يحاصرنا فيها الطاعون، وتنهمر علينا من كل حذب وصبوب لعنات نتحمل نحن، لا السماء، مسؤوليتها. كنا نأمل، والوباء ماض في حصاد الأرواح، والجوع يتهدد أكثر من نصف الشعب اللبناني، أن ننجو من ترسبات تلك الحرب التي لا تنتهي من الانتهاء، وخطاباتها المضمخة بدمائنا، وأمراضها الفتاكة، وحقدتها العقيم، فننتفخ لموتنا الراهن... عسانا بواحدة من تلك «الأعاجيب» الوطنية التي يعرفها التاريخ، ننهض من كبوتنا ونستعيد - ولو عبر تضحيات عظمى - رهاننا على مستقبل مختلف لنا ولدولتنا ونظامنا. لكن لا، عبتاً، فنأز الانحطاط رابضة تحت الرماد، وخطاب الكراهية بضاعة سهلة الزواج لها مستثمروها وصناعاتها ومرجوها. لكن لا، ما زالت الحياة السياسية في لبنان، ما زالت الذاكرة الوطنية المثخنة، تحت رحمة حفنة من تجار الخوف وسعاة الفتنة.

صحيح! جرح الحرب الأهلية لم يندمل، لأن الطبقة السياسية لا تريد له أن يندمل، بل تركت القريح يعيش فيه، فهو ضمانه استمرار النظام القائم على التعصب والطائفية، والولاء الأعمى للزعيم، والعداء لمواطن لبناني آخر «مشتبه به» كخطر رابض. هذا الجرح نفسه يتسلل منه أيضاً المستعمر وخدمه الاقليميون ليستلبوا مصلحتنا وحقوقنا وقرارنا. جرح الحرب الأهلية لم يلتئم لأن أحداً لم يشتغل

على ذلك، لم تتبلور قوة سياسية قادرة على مواجهة المقاولين والسماصرة الذين صنعوا خرابنا بالشراكة مع أمراء الحرب. وهذا الخطاب الانعزالي بامتياز، يعود إلينا في كل مناسبة، تارة في مناسبة فيلم سينمائي يعيد الاعتبار إلى الرواية الانعزالية للحرب (فيلم زياد دويري وأنطون صحنوي في مديح بشير الجميل وأبلسة الفلسطينيين ثم «مسامحتهم» النبيلة على طريقة مقدمة أخبار الـ otv أول من أمس)، وطوراً مع ذكرى تفرضها الروزنامة (من بشير الجميل إلى «لبنان الكبير»)... فكيف لذكرى 13 نيسان/ ابريل و«بوسطة عين الرمان» ألا تكون فرصة ذهبية لخروج هذه العفاريات الكامنة في اللاوعي الجماعي؟

هكذا جاء رسم كاريكاتوري في منتهى القبح والبلادة فنياً، وقلة الأخلاق والعنصريّة والخطورة، لينكأ هذا الجرح أول من أمس، ويعيدنا الى أحطّ دركات الزمن الأسود. يقول الرسم، وتقول الجريدة التي نشرته: «الفلسطيني» في 13 نيسان 1975، و«كورونا» في 13 نيسان 2020. في البلد الذي فرش حكامه الفاسدون للعميل عامر فاخوري بساطاً من الورد من المستشفى العسكري إلى عوكر، تقارن «الجمهورية» بين وباء لعله الأخطر على البشريّة منذ قرن، مع شعب كامل، مع بشر «يصدف» أنهم أهلنا الذين يواجهون حملة إبادة منهجية منذ 72 عاماً. ولم تكن «المحطة اللبنانية» إلا أحد فصول تلك الإبادة. وقد وعد بشير الجميل عزّابه شارون بتصفية القضية الفلسطينية، عبر ذبح اللاجئين في لبنان وتهجيرهم وتحويل مخيماتهم إلى حدائق حيوان، مقابل انتخابه رئيساً (راجع الوثائق التي تضمنها كتاب المؤرخ الأميركي سيث أنزيسكا، «منع فلسطين: تاريخ سياسي من كامب ديفيد إلى أوسلو»). «الجمهورية» - التي طالبها المطران عطالله حنا أمس من القدس بالاعتذار عن «هذا الكاريكاتور الذي يتناقض مع كل قيمة انسانية»، مضيفاً: «الله يهديكم» - ارتكبت خطأ أخلاقياً بقدر ما هو سياسي، وهي حتى إثبات العكس متواطئة مع القتل، وشاهدة زور على المجزرة المتواصلة ضد هذا الشعب. مجزرة ازدادت بشاعة في السنوات الأخيرة، مع ارتفاع وتيرة العنف لدى جيش الاحتلال وحصار غزّة وهدم البيوت ومصادرة الارزاق وذبح المواطنين العزل وبناء المستوطنات، مرواً بمحاولة اغتصاب القدس بمساعدة ترامب وقانون يهودية الدولة، وصولاً إلى صفقة القرن. وما صفقة القرن هذه الا محاولة جديدة لإحياء مشروع تصفية المقاومة الفلسطينية، بقرار من «الأخ أكبر» نفسه الذي عمل على اغراقها في الرمال المتحركة للحرب الأهلية في لبنان قبل 45 عاماً.

في اللحظة التي نرى وطننا يتهاوى، وحكامه شركاء «نادي الواحد بالمئة» يتفننون في بيعه قطع غيار، بأبخس الأثمان، لتغطية فسادهم وسوء ادارتهم وهدرهم ونهبهم المنهجي، ويصرّون على تقاسم كعكة الدولة وتوزيعها في ما بينهم باسم «حقوق الطوائف»... كان لا بدّ من «بيع» من فزاعة

تشغل الناس التي تساق إلى الذبح على يد ملوك الطوائف. والفلسطيني كبش فداء نموذجي بالنسبة إلى الخطاب الانعزالي المذعور الذي أنتج العملاء وغويم الشباب منذ الاستقلال وربما قبله. هناك من يريد اليوم إحياء الرواية الانعزالية للحرب الأهلية اللبنانية الرابضة في لاوعي مذعور ومقهور، عبر استعادة السردية البلاء والسادجة التي تصدق أن الحرب اللبنانية اندلعت لأن «الفلسطينيين أرادوا أن يحتلوا لبنان ويطردوا المسيحيين بالبواخر إلى كندا». أياً كانت أخطاء الحرب الأهلية، وهي كثيرة ومؤسفة ويتحمل مسؤوليتها كل أطراف تلك الحرب بنسب متفاوتة، فإن كل الأحداث والمعارك والمذابح والمواجهات تشير إلى حقيقة الصراع الأساسي والوجودي الذي تخوضه شعوبنا من أجل استعادة حقوقها الوطنية والقومية في مواجهة المشروع الاستعماري نفسه الذي يعمل على سرقة الأرض والحقوق والثروات وتصفية القضية الفلسطينية.

ليس المطلوب تجاهل «التروما» التي ورثها اللبنانيون من الحرب، لكن وحده وطن متماسك منخرط في الدفاع عن الهوية العربية، في دولة قوية عادلة، يؤدي إلى الشفاء منها. الجرح العميق الذي تعيشه هذه الفئة أو تلك (ويتغير حسب وجهة نظر الضحية) ليس لعنة أبدية. كم شعب عرف حرباً أهلية، ثم شيّد نصب الوثام والمصالحة الوطنية، وبنى دولة قانون، واتفق على رواية موحدة للتاريخ ومستقبل مشترك. لكن الخطاب الانعزالي عندنا ما زال يستغل الجرح ويتاجر بالخوف والحقد والعنصرية ويزور التاريخ. كاريكاتور «الجمهورية» يختصر الانعزالية اللبنانية في أبلغ تجلياتها. مقارنة وباء كورونا بأهلنا الفلسطينيين، وإحياء الرواية الانعزالية للحرب الأهلية؟ يا جردان الفاشية! البواء الحقيقي هو العنصرية والانعزالية واليمين المتطرف. والحرب نفسها مستمرة منذ 1975 ضد المشروع الأميركي الإسرائيلي إياه، وأنتم أسخف أدواته!

الأخبار، بيروت، 2020/4/15

### ٣٠. الفلسطيني كشبيه لكورونا: عن مخيلة الفاشيين التي لا تنضب

ليال حداد

هذا العام تحديداً، كان يمكن لذكرى الحرب الأهلية اللبنانية (13 إبريل/نيسان 1975)، أن تمرّ بهدوء. لا باللونات بيضاء ولا حمام طائر في الهواء تعبيراً عن السلام، ولا زرع أشجار وورود على خطوط التماس السابقة. هدوء فقط، وتباعد اجتماعي. وحدها صحيفة "الجمهورية" أخرجت من أراجها خطاباً عنصرياً، رفضت عنه الغبار، وحولته إلى رسم كاريكاتوري: 13 نيسان 1975 مع صورة لمن يفترض أنه فدائي فلسطيني (بالكوفية الحمراء)، ثم أعطى أنطوان غانم رسمته لمسة آنية: 13 نيسان 2020 مع رسمة لفيروس كورونا.



بخفة تقارب السفاهة فتكاد لا تُصدّق، قارن غانم بين لاجئ فلسطيني وفيروس كورونا. فعلها "الفنان" مرة أخرى. هو الذي سبق أن كشف للجمهور عن جزء من "موهبتة"، في كاريكاتور رسمه على قناة OTV في سبتمبر/أيلول الماضي، حمل فيه أطفال اللاجئين والعمال الأجانب مسؤولية ضعف القدرة الاستيعابية للمدارس الرسمية في لبنان.

ورغم إعادة غانم في رسمه هذا، صياغة رواية اليمين المسيحي الذي حمل الفلسطينيين مسؤولية الحرب وما تلاها، فإن الكاريكاتور بدا مفاجئاً نظراً لعنصريته الفجّة والوقحة بشكل لا يحتمل. حتى إذا ما قسناها بالعنصرية اليومية التي تنتشر في الإعلام اللبناني، فتطل تارة على شكل مشهد ساخر من العاملات المنزليات، أو تحقيق "استقصائي" يحمل السوريين مسؤولية ارتفاع نسبة الجريمة، يبقى هذا الكاريكاتور متفوقاً بقذارته وتحريضه، فيكاد يخيل للقارئ أنه مزحة ثقيلة، فمن يمكن أن يقيم تشبيهاً كهذا إلا المضطربون والفاشيون؟

منذ عام 1990، انفتحت الرواية الرسمية على ضبابية التسميات عندما استعادت سيرة الحرب الأهلية، حتى أنها شطبت الفصل المخصص لتلك الحقبة من كتب التاريخ المدرسية. ومع اغتيال رفيق الحريري ثم خروج الجيش السوري (2005)، بدا أن هذه الضبابية بدأت تتقشع، فعاادت إلينا روايات وصور وشهادات، ومعها أسماء زعماء مليشيات ومقاتلين، وضحايا وجزّارين. في تلك السنوات التي تلت عام 2005، كان جيل آخر هو الذي يصوغ الخطاب. جيل ولد في سنوات الحرب الأخيرة، أو قضى طفولته خلالها، لكنه لم يعيش تفاصيلها بوعي كامل. هذه المسافة النفسية سمحت بحديث أكثر هدوءاً، وبدأت تدريجياً بإزاحة الروايات المعاد تدويرها عن المسيحيين والمسلمين، المسيحيين والفلسطينيين، السوريين... لتحل مكانها روايات أكثر عقلانية وواقعية.

مرّت السنوات، وتحوّلت الحرب الأهلية إلى ذكرى باهتة، تحديداً مع حجم الانهيارات التي كان لبنان يعيشها: اغتالات، وحروب أهلية مصعّرة بمنقالتين مختلفين، وأزمة اقتصادية خانقة، ثم الثورات العربية وتداعياتها على لبنان. لكن ثابتاً واحداً لم يتغيّر ولم يبهت، تلك العنصرية بخطابها واستعلائها وفوقيتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين. وإن كانت المجاهرة بهذا الخطاب حافظت على حياتها لسنوات، فإنّ الأعوام الخمسة الأخيرة التي تخللتها المصالحة المسيحية الكبرى بين سمير جعجع وميشال عون (قبل أن تنهار مجدداً)، ثم وصول عون إلى رئاسة الجمهورية، أعطت هامشاً واسعاً ليتصدر هذا الخطاب نقاشات كثيرة، وصلت إلى قمتها عندما قرر وزير العمل في الحكومة السابقة (2019) كميل أبو سليمان اشتراط حياة الفلسطينيين إجازة عمل لممارسة أعمالهم في لبنان. ترافق ذلك القرار مع موجة تحريض مرعبة ضد الفلسطينيين، واستعادة لخطاب الحرب الأهلية نفسه، لكن هذه المرة من دون استحياء.

نعود إلى كاريكاتور أنطوان غانم في صحيفة "الجمهورية". الحق يقال إن مشكلته إلى جانب ثقل دمه، هي أنه عاجز عن الخروج من تلك الحقبة، في تعامله مع المتغيرات السياسية المحلية والإقليمية. فيعيد تدوير الخطاب العنصري نفسه، ذلك الخطاب الوحيد الذي لم يبهت منذ عام 1975، فتوسّع كثيراً، وحيكت حوله خرافات وأساطير، جعلت من الفلسطيني شماعة للفشل اللبناني المتلاحق في بناء دولة حقيقية. وهذه المرة تحديداً انغمست هذه العنصرية أكثر في المستقبل، فقذفت في وجوهنا سفالة على شكل رسم كاريكاتوري. لكن ماذا نعلم نحن؟ فمخيلة الفاشيين قد تترجم أحياناً في رسومات كاريكاتورية، وتجد منصة إعلامية تنشرها وتتباهى بها. وهذا أكثر رعباً من كل أوبئة العالم.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/14

### ٣١. كورونا وهموم فلسطينية خاصة!

ساري عرابي

يواجه الفلسطينيون في الضفة الغربية، تحدياً مضاعفاً إزاء جائحة كورونا؛ عمّا هو عليه الحال في بقية بلدان العالم، بما في ذلك مجالهم العربي. صحيح أنّهم خاضوا النقاشات ذاتها، التي يخوضها العالم، ابتداءً من جدل إغلاق المساجد وليس انتهاءً بعدّ ضحايا الفيروس والمتغلبين عليه، مروراً بالتساؤل المزمّن، المنبثق عن سوء ظنّ بالعالم، عن حقيقة الفيروس نشأة وانتشاراً، ذهاباً إلى ما بعد الطبيعة، عن التدخل الإلهي، ومسارات الفيروس الخاضعة له عقوبة أو محنة وابتلاء، وما سوى ذلك، لكن يبقى للفلسطينيين أسئلتهم الخاصة جداً، والتي لا يشاركون فيها أحد في هذا العالم.

من نافلة القول المملّ بالنسبة للفلسطيني، الإشارة إلى تعدّد مجالات حضوره الجغرافي المنعزلة عن بعضها، والمتباينة في ظروفها، فبعض من همومه في الضفة الغربية مثلاً، وأسئلته فيها، قد لا يشاركه مثلها أخوه داخل حدود فلسطين الانتدابية، ولكنّه في القدس أو في فلسطين المحتلة عام 48 أو في قطاع غزة. كلّها فلسطين، ولكنّها صارت جغرافيات محكومة بالهندسة الاستعمارية، التي تعيد هندسة الوجود الفلسطيني في شظايا وجود متناثرة بظروف مختلفة. وهذا المُدرّك بداهة للفلسطيني،

كثيراً ما نكتشف الجهل المطبق به من أخيه العربي، فلزم التوضيح ما دام قرأنا من العرب كلّهم. بعد أن فرغ الفلسطينيون في الضفة الغربية من جدل إغلاق المساجد الذي لم يطل (أي الجدل) كثيراً بينهم، التفتوا لمنقذين لا سيطرة حقيقية لهم عليهما، من شأنهما أن يفتحا باباً واسعاً للجائحة عليهم، وهما المعابر مع العالم الخارجي، والعمّال الفلسطينيون من الضفة الغربية الذين يعملون داخل كيان الاحتلال. فأما معابر الضفة مع العالم، والتي كانت سبباً في ظهور الحالات الأولى، فلا سلطة لهم

في الحقيقة عليها، وإنما هي سلطة الاحتلال الكاملة، وبما أن الاحتلال مدرك لتداخل الخطر بينه وبين الفلسطينيين، فقد أغلق بدوره تلك المعابر، فظلت إشكالية العمال.

إشكالية العمال داخل فلسطين المحتلة عام 48، وفي المستوطنات على أراضي الضفة الغربية، مركبة، وأقلّ وجوه التركيب فيها التباين الحاصل بين وقف حركة العمل داخل الضفة بموجب قرار حظر التجول، مع استمرار عشرات آلاف العمال من أهالي الضفة في عملهم داخل كيان الاحتلال أو في تلك المستوطنات. فالمسألة، وبالإضافة إلى المقارنة بين قطاع عمل بعضهم في الأزمة واستمرار الآخرين، وظروف خضوعهم للسلطة الفلسطينية، ومن ثمّ انقطاع عمل بعضهم في الأزمة واستمرار الآخرين، فإنّها بالضرورة تُحيل إلى قضايا اقتصادية وسياسية وأخلاقية.

اقتصاديًا ترتبط أقوات عشرات آلاف الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية؛ مباشرة بأبنائهم الذين يعملون داخل كيان الاحتلال، هذا فضلا عن مساهمتهم الضخمة في حركة الاقتصاد الفلسطيني في الضفة عموماً. وسياسيًا لم تُبلور الحركة الوطنية طوال تاريخها موقفا حاسما من قضية العمل هذه، حتّى بات أمراً طبيعياً، بل ومطلباً سياسياً واجتماعياً، لضيق سوق العمل في أوساط الوجود الفلسطيني، وعجزه عن استيعاب آلاف الشبان، الأمر الذي يجعل العمل داخل كيان الاحتلال حلّاً لهذه الإشكالية.

تُذكر هذه الأزمة، بهشاشة الوجود الفلسطيني السلطوي في ظلّ الاحتلال، لا اقتصادياً فحسب كما جرى بيانه، بل وأمنياً أيضاً، فتصاريح العمل بالضرورة يتحكم فيها الاحتلال وحده، والمنافذ إلى داخل كيان الاحتلال من طرفيها تخضع لسيطرة الاحتلال وحده، ولا يمكن للسلطة أن تمنع إجرائياً أحداً من العمل داخل كيان الاحتلال من حيث الأصل، أمّا وفي هذه الأزمة، فإنّ السيطرة على حركة العمال دخولاً وخروجاً، مستحيلة، لانحصار المجال السلطوي الأمني داخل المناطق (أ)، وهي المناطق التي أنهى الاحتلال القدر الأكبر من امتيازاتها بعد عملية السور الوافي عام 2002، ومن ثمّ فمراقبة حركة العمال دخولاً إلى قرأهم وأماكن سكنهم وخروجاً منها إلى أماكن عملهم، وإخضاعهم للفحص والحجر، لا يمكن أن تحيط بها السلطة، ممّا يتطلب تدخل المجتمع الأهلي لحماية نفسه، ولأنّ هذا المجتمع لا يمتلك السلطات الرسمية، فلا بدّ من تعاونه مع السلطة.

لجان الطوارئ التي تشكلت من المجتمع الأهلي في القرى، والعديد من المخيمات وأحياء المدن، لم تهدف فقط إلى الحدّ من المخاطر المحتملة على حركة العمال؛ والتعاون مع الجهات السلطوية المختصة؛ بالمعلومات اللازمة حول ترك الحركة، وإنما أقامت، بالإضافة إلى ذلك، الحواجز على مداخل القرى، ونظّمت حركة الدخول إليها والخروج منها، وإنفاذ الحجر العام في القرى الموبوءة، ولا

سيما مع عدم قدرة السلطة على الدخول الحرّ بقواتها إلى تلك المناطق الخاضعة أمنياً للاحتلال، وسعت (أي لجان الطوارئ) إلى جمع التبرعات وتوزيع المعونات على السكّان. بدأت مبادرات تشكيل لجان الطوارئ بمبادرات محلّية موضعيّة في كلّ موقع، بالتعاون بين مؤسسات المواقع، وباشتراك الجميع، من الفصائل الفلسطينية وجهات العمل التطوعي وأبناء كلّ موقع، إلا أنّ العديد من هذه اللجان عانت من تدخّل مباشر من الجهات الرسميّة لإقصاء جهات سياسية بعينها، ولا سيما عناصر حركة حماس، أو الحدّ من حضورهم في اللجان. واختلفت نتائج هذا التدخل من موقع إلى آخر، بحسب استجابة حركة فتح في الموقع، واستجابة المؤسسات الرسميّة في الموقع. وبالإضافة إلى ذلك، لم تخفّ مظاهرُ تسييس لجان الطوارئ لتحقيق مكاسب دعائيّة وسياسيّة لصالح حركة فتح.

هذا السلوك، يعيد التأكيد على الطبيعة الاستثنائيّة لحركة فتح، والتي ترفض الشراكة والتعاون حتّى في حدود كهذه، وفي ظرف بالغ الحرج من هذا النوع، الأمر الذي يتجلّى مفتاحاً لفهم الكثير من الاستعصاءات الفلسطينية الداخلية، كما هو الحال في مشكلة الانقسام واستعصاء المصالحة والعلاقة المتطرّفة في خصومتها وتنافسيّتها بين حركتي حماس وفتح. وبالإضافة إلى هذا الاستعصاء في التصرّور الفتحاوي لوجود حركة منافسة كحماس، فإنّ السلطة الفلسطينية ترى في أزمة كورونا حدثاً عابراً، لا ينبغي السماح بتحوّله غطاءً لأيّ نشاط لعناصر حماس حتى لو استنظّل بلجان الطوارئ التي تهيمن عليها حركة فتح بالدرجة الأولى وبالتسويق مع السلطة.

ما سبق وصفه من طبيعة استثنائيّة وقراءة أمنية للنشاط المجتمعي في ظلّ الأزمة، متوقّع بالنظر إلى الخبرة الفلسطينية الطويلة في علاقاتنا الوطنيّة، ويؤشّر إلى صعوبة استفادتنا من التطوّرات التي تؤكد أهميّة المجتمع بشرائحه وأطيافه المتنوعة في مواجهة التحديات الكبرى التي تهدّد وجودنا برمتها، ولن نعود لاستحضار الإعلان القريب عن صفقة القرن، بل يكفي أن نذكّر بصبر المجتمع على الأزمة الاقتصادية التي نجمت عن اقتطاع الاحتلال قيمة مخصّصات الأسرى والشهداء من أموال السلطة، وكيف أن المجتمع الآن، المجتمع الأهلي المحلي البسيط، لا الرأسمالية الكومبرادورية، يعصر نفسه للحدّ من الآثار الاقتصادية الطاحنة الناجمة عن الحجر العام ووقف الحركة الاقتصاديّة وتعطلّ آلاف العمال من عمال المياومة وتراجع مداخل السلطة الضريبية، ومن ثمّ احتمالية دفع الرواتب منقوصة خلال الفترة القادمة.

هذا المجتمع المتعاون، لحماية نفسه، لا يسعى لمعالجة التداعيات الاقتصادية للأزمة فحسب، بل يعوّض عن وجود السلطة في الأماكن التي لا يمكنها أن تحضر فيها أمنياً باستمرار، بسبب اتفاقيات أوسلو التي تحصر حضورها الأمني في مناطق (أ)، إلا بترتيبات آنيّة خاصّة. وذلك كلّه يعيد

المجتمع إلى موقعه الطبيعي، والطليعي، في ظلّ الاحتلال، ويذكّره بخبرته العظيمة في الانتفاضة الفلسطينية الأولى قبل تأسيس السلطة الفلسطينية.

حينما يكون الحضور السلطوي الفلسطيني بهذا القدر من الانحصار، ما دمننا نعاني الاحتلال، ولا نجد مناصاً من الاستناد إلى مجتمع متعاون كمجتمعنا الفلسطيني، فهذا يعني أن مواجهة التحديات الكبرى لا تكون إلا بإعادة الاعتبار لهذا المجتمع، بكلّ أطيافه وشرائحه، وأن النفس الإقصائي والاستثنائي في ظرف كهذا، هو خطيئة مضاعفة.

موقع "عربي 21"، 2020/4/14

### ٣٢. خطة إسرائيلية من 4 مراحل لمنع انهيار الاقتصاد بسبب كورونا

نوعاً لنداو

هيئة الأمن القومي التي تركز في أيديها محاربة فيروس كورونا أنهت مؤخراً بلورة التوصية النهائية لإنهاء الإغلاق والعودة التدريجية الحذرة إلى الحياة العادية. ستقدم الخطة في هذا الأسبوع للحكومة التي ستناقشها الخميس. وترتكز التوصية على عشرة بدائل قدمتها للهيئة مكاتب الحكومة ذات العلاقة ومراكز أبحاث وأكاديميين.

حسب التوصية النهائية التي دمجت بين المواقف، فإن المبدأ الرئيسي الموجه سيكون العودة بالتدريج إلى قطاعات سوق العمل؛ وكلما كانت المكاسب أكثر للسوق فسيكون هو القطاع الأول والمصالح التجارية الخاصة بالاستجمام، أما التي تحتوي على تجمعات فستكون الأخيرة. رئيس الحكومة ننتياهو يطمح إلى البدء بالتسهيلات على السكان بعد الاحتفال بالميمونة. ولكن الموعد الدقيق لم يحدد بعد خوفاً من صعوبة إقناع الجمهور بالعودة إلى الإغلاق في حالة تراجع النتائج.

حسب الخطة التي تبلورت في هيئة الأركان، فإن الخروج من وضع الإغلاق سيتم على أربع مراحل يفصل بينها أسبوعان على الأقل من أجل قياس النتائج في كل مرحلة. في المرحلة الأولى سيعود إلى الاقتصاد القطاعات ذات المساهمة الاقتصادية التي تعتبر الأعلى للسوق، ومنها العاملون في الهايتيك والتمويل والصناعة الذكية والبنى التحتية وعدد من فروع الاستيراد والتصدير. وتقدر هيئة الأمن القومي أن هذه الفروع التي تشمل نحو مليون عامل سيكون بإمكانها السيطرة جيداً بصورة نسبية على ظروف العمل والتأكد من أنها مناسبة للواقع الجديد الذي لا يزال يتضمن تشديداً كبيراً على النظافة وارتداء الكمامات والحفاظ على بعد جسدي بين العمال.

ومع كل قطاع سيعاد بصورة متناسبة أيضاً جزء من المواصلات العامة وأنظمة التعليم. في المرحلة الأولى سيعاد كما يبدو التعليم الخاص ورياض الأطفال. أما استعدادات امتحانات البغروت فيتم

فحصها في مجموعات صغيرة أو في ورديات تعلم، إلى جانب إعادة طلاب الصفوف 13 - 14 الذين يتجنّدون للجيش. إضافة إلى ذلك، تفحص في هذه المرحلة أيضاً إعادة القطاع العام الداعم لهذه الفروع. هكذا، فإن حجم عمل القطاع العام سيزداد بـ 50 في المئة.

في المرحلة الثانية، يأملون بإعادة التجارة والحوانيت المختلفة إلى العمل، باستثناء مراكز الشراء العامة ومعها أيضاً طلاب المدارس الأساسية في صفوف 1 - 4 على الأقل. في المرحلة الثالثة سيعاد النشاط أيضاً إلى المقاهي والمطاعم والفنادق، وهذا خاضع لقواعد النظافة والابتعاد. ومعظم الطلاب في جهاز التعليم باستثناء المجموعات المعرضة للخطر، سيطلب من المدارس تبني قواعد الصحة والابتعاد ولن يتم إجراء احتفالات كبيرة واجتماعات مكتظة أخرى.

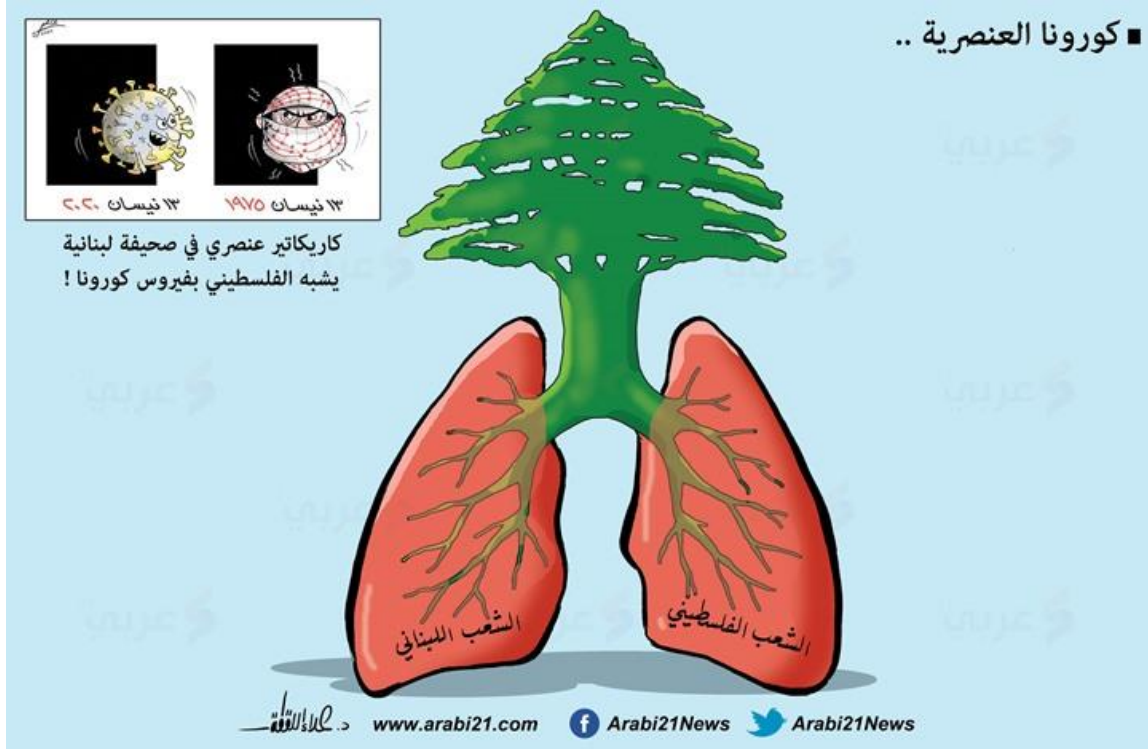
بالنسبة للجامعات، فالنية هي التوصية بإنهاء الفصل بالتعلم عن بعد. وحسب المعلومات التي في أيديهم فإن هذه المؤسسات استعدت وتكيفت مع الوضع بصورة جيدة نسبياً. لذلك، لا تجدر المخاطرة بفتح الجامعات في الوقت الذي لا توجد فيه أي فائدة كبيرة تعود للاقتصاد من استئناف حضور الطلاب الجسدي أصلاً.

المجالات التي سيتجدد نشاطها أخيراً، فقط في المرحلة الرابعة والأخيرة بعد أن يعتبر الوباء تحت السيطرة الكاملة، هي أماكن الاستجمام التي تشمل تجمعات محددة، وهذه تشمل الثقافة والرياضة ومراكز الشراء الكبيرة والمصالح التجارية المرتبطة بالطيران، وهو قرار سيتخذ وفقاً للوضع في أرجاء العالم. في هذه المراحل الأربع لن يعود إلى الوضع العادي الأشخاص الذين أعمارهم فوق الستين سنة والسكان المعرضون للخطر.

هآرتس 2020/4/14

القدس العربي، لندن، 2020/4/15

٣٣. كاريكاتير:



موقع عربي "21"، 2020/4/14